وسنحت من كل موشى حبرا ... فانثنت لحنها مع السدى
وماست الوهاد في ملابس ... تخضر من الحلي والحلل
فسوقها في لجج من زنبق ... تخفى بها طورا وطورا تجتلي
وهامها يجلى من زبرجد ... عاما تلوثها ايدي الصبا
وطبق العنبر اطباق الثرى ... وملاء العبير اطراف الملا
لا تهتدي نجم السماء ان يرى ... نجم الجاني بين تد وثنا
٢٦ البيت
يصير فيها الحازباز مصقعا ... فلم يصح من وقرع التدا صدا
اضحت وكان الوحش لا يسوقها ... حوتا ولا يسكنها ضب الكدا
مسرح ارام ومقيل اشبل ... وحصن ريلان وانحوص قطا
يرمقها البرق فيغضي خجلا ... والطرف بين يديك ما ترى انا رنا
كانه صحيفة يمدها ... في حفنها صيقلها فينتضى
اذكرني وما نسيت جلسا ... لله ما هيج لي برق الدجى
ايام خلصاني الاولى عهد بهم ... لا ينقضون للمهمات الحبا
من كل فتيان الشباب عاقد ... عناه بالمجد من علم وعلى
ازين الاقوام في الامر اهتدى ... لغامض يدق عن درك القوى
تطارحوا جنى العقول برهة ... وبعده تفرقوا ايدي سبا
فبعضهم فوق الاثير همه ... وبعضهم جثمانه تحت الثرى
لولا الخفاجي الشهاب احمد ... عصارة الشم الروابي الاولى
تفيؤ في ظل كل شاهق ... من الكمال وسنا ضب الذرى
مزاحمي الافلاك في مدارها ... بهمة لم ترضهن مستوى
ابن شيخ حاله وخاله ... علامة الدنيا الذي ثم مضى
ثوى ابو بكر لذي حسرة ... لفقده محمد بعد الرقى
كانا لجد العلم عقد جوهر ... وزينة الكون وارباب النهى
تسارقت من الذي اذا ارى ... فارس الاداب ان لا يحتبى
بهجة الدهر وحشو برده ... ولذة العيش وريحان المنى

او نصف مرآة تكف ماجن
بير برهام ووجهها الى القفا

... الكديد الارض الصلبة يقال ضب ...
جمعها كدى والريلان جمع رال وهو
ولد النعام والانثى رالة

الشمم ... علاه
... النعام وهو ...
في قصب الانف مع ارتفاع

طوف

بلغ

١١٥

بطوف افاق البلاد ليرى ... له نظيرا في الكمال والعلا
اشرق في الروم فحاز مصرا ... لبعد مطلوع من الفذى
والجامع الازهر والفتوى معا ... حنا الى ذاك البنان والنهى
كانت به مصر تجر ذيلها ... تيها واعجابا على كل القرى
سقته در المجد من ثديها ... فشب في حجر العلوم ونما
ضنت به نفاسة لقدره ... والشي يغلو قيمة فيصطفى
صونا له عن ان يرى لغيرها ... نشار كنها فيه اسباب النوى
الفى بقسطنطينة جرانه ... وفاز فيها بالقبول والرضى
ونال فيها حظوة لو قسمت ... مع استواء الحظ عمت الورى
احيى بها ميت العلوم فاستوى ... ينفض عن اكفانه ترب البلى
يعتقد البعث ولات مبعث ... والروح منه بين ثغر ولهى
وساق في سوق الرهان حلبة ... من البيان بالنفوس تشترى
ينظم في الاسماع من محفوظه ... جواهر اللفظ بلبات الدمى
كم روضة دبجها يراعه ... فاينع الزهر وطاب المجتنى
مازالت الركبان تطوي بعض ما ... ضمنه رحيب صدره وما حوى
تطوي دياميم الدجى بذكره ... ان رنق النعاس في جفن السرى
حتى التقينا فالتقطت الدر من ... الفاظه الغر فزادني دركا
رايته البدر اذا البدر سرى ... وخلته البحر اذا البحر طمى
فهو لسان هزه اذا سطا ... وهو الزمان همة اذا اعتلى
شفا الفواد لحظه ولفظه ... وكان قبل الملتقى على شفا
ذو منطق لو صادق الصخر حلا ... ولو فري به الحسام لا نبرى
وهاكها على علاك وحده ... مقصورة مالاكها ابن الخطفى
لم تدعها ضرورة لقصر ما ... مدت بل جاءت باحكام البنا
حركني الى اختراع وزنها ... اياك شيق الروض حياه الحيا

Copyright © King Saud University